مجلـة الاقتصاد والتنمية المستدامة
المجلد:05/ العـدد:01 (2022)، ص 804-826
ISSN : 2661-7986 EISSN: 2773-2606

دراسة تحليلية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية

An analytical study of the attitudes of the students of Kasdi Merbah University of Ouargla towards scientific tourism

د.فرحي نعيمة[1*]

[1] جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)، naimmaa@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2021/12/13 تاريخ القبول:2022/02/04 تاريخ النشر:2022/03/02

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على مفهوم السياحة العلمية باعتبارها شكلا من أشكال السياحة، والتي تستقطب أعدادا متزايدة من السياح الذين يبحثون عن التزود بالعلم والمعرفة كل سنة، إضافة إلى تحليل اتجاهات الطالبة الجامعيين نحو السياحة العلمية من خلال قياس اتجاهات عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة تقدر ب322 طالبا . و من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن هناك اتجاها متوسطا لطلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية، إضافة إلى وجود اختلاف في توجه الطلبة الذكور و الإناث نحو السياحة العلمية و كذا وجود اختلاف في توجهات الطلبة نحو السياحة العلمية حسب مستواهم الدراسي و حسب تخصصهم. كما تهدف هذه الدراسة إلى ابراز اهم العوامل التي تؤثر سلبا على توجه الطلبة نحو السياحة العلمية.

الكلمات المفتاحية: سياحة؛ سياحة علمية؛ اتجاهات الطلبة.

تصنيفات JEL: L83

Abstract :

This research paper aims to shed light on the concept of scientific tourism as a form of tourism, which attracts increasing numbers of tourists who seek to acquire knowledge every year, In addition it aims to analyzing the attitudes of university students towards scientific tourism by measuring the trends of a sample of 322 students from Kasdi Merbah University of Ouargla. One of the most important results of the study is that there is a middle attitude of students of Kasdi Merbah University towards scientific tourism. Besides, there is a difference in the attitudes of male and female students towards scientific tourism, as well as the presence of a difference in students' attitudes towards scientific tourism according to their academic level and to their specialization. This study also aims to highlight the most important factors that negatively affect students' attitudes towards scientific tourism.

Keywords: Tourism; Scientific tourism; Students attitudes

JEL Classification: L83

* المؤلف المرسل.

مقدمة

تعتبر الجزائر من أهم الدول التي تتميز بقدرات وثروات سياحية كبيرة تؤهلها لأن تكون في مصاف الدول السياحية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وشمال إفريقيا، فهي تتوفر على العديد من المقومات السياحية منها الصحراوية، الحموية، الرياضية، الثقافية إضافة إلى السياحة العلمية بمختلف مجالاتها، إذ تمتلك الجزائر جميع مقومات السياحة العلمية من جامعات ومراكز بحث ومحميات طبيعية ومتاحف تاريخية وزوايا قرآنية...الخ، والتي تسمح لها بأن تكون كتابا مفتوحا لشتى أنواع العلم والمعرفة، ومقصدا مهما للسياحة العلمية في المنطقة.

و تعتبر فئة الطلبة الجامعيين أهم مكون للطلب على السياحة العلمية و ذلك في إطار إعدادهم للمشاريع العلمية و تقارير التربص و كذا إعداد مذكرات الماستر و الدكتوراه، لاسيما إذا كانت هذه الفئة تتمتع بالثقافة و الوعي الكافي بدور و أهمية السياحة العلمية في إثراء رصيدهم المعرفي إضافة إلى أهميتها في النهوض بالاقتصاد الوطني. و من هذا المنطلق تتأسس إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي اتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية؟

فرضيات الدراسة: كإجابة أولية على التساؤل الرئيسي للدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

1. هناك اتجاه منخفض لطلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية؛
2. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى للمتغيرات الشخصية للطالب؛
3. هناك عوامل تؤثر على عدم إقبال طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة على السياحة العلمية.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني كمصدر مستدام للمداخيل خارج قطاع المحروقات، إضافة إلى ملامسة هذه الدراسة للواقع الحقيقي للسياحة العلمية والبحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين والوقوف على أهم العراقيل التي تواجههم، إضافة إلى أن توصيات هذه الدراسة قد تساهم في تفعيل وتنشيط السياحة العلمية في الوسط الطلابي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية، والتعرف على مدى تأثير المتغيرات الشخصية للطلبة على

توجههم نحو هذا النوع من السياحة، إضافة إلى تقديم جملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في نشر ثقافة السياحة العلمية في الوسط الطلابي.

منهاج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لما له من دور في جمع البيانات المطلوبة لوصف الظاهرة المدروسة والمتمثلة في التوجه نحو السياحة العلمية لدى الطلبة.

أولا: الإطار النظري للسياحة العلمية

I. مفهوم السياحة العلمية

جاء في تفسير القرطبي للآية الكريمة رقم 2 من سورة التوبة أن السياحة في الأرض تعني التجوال في الأرض، وقال عكرمة في تفسير كلمة "السائحون" في الآية 112 من سورة التوبة، بأنهم طلبة العلم(النهام، 2016)، فلقد ارتبطت السياحة بالعلم منذ القدم، وازداد هذا الارتباط متانة بعد ظهور الإسلام، إذ جاء هذا الدين يحث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، وشجع التنقل والسفر لأجل طلبه، فاقترنت السياحة في المفهوم الإسلامي بالسعي لطلب العلم وإيجاد المعرفة.

ولقد كان المسلمون يسافرون ويرتحلون من بلاد إلى بلاد من أجل تحصيل العلم والتزود به، إذ روت كتب التاريخ قصة لهارون الرشيد والإمام مالك، لما سافر هارون الرشيد إلى المدينة المنورة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذهب إلى المسجد النبوي الشريف فرأى الإمام مالك يدرس العلم، فقال للإمام مالك: يا مالك ما ضر لو جئتنا لتدرس العلم لنا في بيتنا، فقال الإمام مالك: يا هارون، إن العلم لا يأتي ولكنه يؤتى إليه، فقال له هارون: صدقت يا إمام دار الهجرة، وسوف آتي إليك في المسجد، وكما هو معروف عن البخاري ومسلم والترميذي كثرة ترحالهم وتجوالهم بين العراق والحجاز والشام لجمع الحديث النبوي الشريف وسماعه من رواته والتأكد من صحته، وهذا ما يمكن القياس عليه حاليا **بالسياحة العلمية.**

1. تعريف السياحة العلمية: السياحة العلمية أو السياحة لأجل العلم

- تعرف السياحة العلمية على أنها: "نوع من السفر والذي يكون الغرض منه زيارة المراكز العلمية والمختبرات والمتاحف والجامعات ومراكز البحث والمشاركة في الأحداث العلمية والمؤتمرات والبعثات وإجراء البحوث، وكل نشاط يتعلق بالعلم في الوجهة السياحية": (Tovmasyan, 2018)

- وتعرف السياحة العلمية كذلك بأنها: "نوع من السياحة المهنية، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق أغراض علمية وتعليمية، وليس السفر والسياحة نفسها"؛ (Kosiewicz, 2014)
- وهي كذلك: "السياحة التي تهدف إلى استقصاء العلم والاطلاع على أحدث الانجازات أو المعلومات ووسائل التكنولوجيا، وتبادل الخبرات والمعلومات وجلب الاختراعات والأفكار والبناء عليها، إضافة إلى البحث عن ما توصل إليه الآخرون وترجمة ونقل نتائج أبحاثهم وعلمهم".(حجازي، 2016)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج أن السياحة العلمية هي نوع من أنواع السياحة التي تهدف لتلبية حاجة معينة للعلم والتعلم واكتساب المعرفة، والتي تكون عن طريق السفر والتنقل إلى المقاصد العلمية لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية، زيارة المكتبات الجامعية، زيارة المناطق الأثرية والمحميات الطبيعية ...الخ للتزود بالعلم والمعرفة. ويرى بعض الكتاب أن الهدف الأساسي للسياحة العلمية من علم وتعلم لا يتنافى مع الغرض التقليدي من السياحة والمتمثل في التمتع والترفيه، فالسياحة العلمية يمكنها أن تحقق المقصدين معا وهما العلم والمتعة (Schroeder, 2004)، وبالتالي فإن السياحة العلمية تعتبر غذاء للعقل ومتعة للنفس، و بهذا تكتسي السياحة العلمية أهمية خاصة.

2. أهمية السياحة العلمية: تكمن أهمية السياحة العلمية فيما يلي:

1.2. بالنسبة للسائح:

- التعرف على ثقافة وعادات وتقاليد الآخرين أثناء السفر، إضافة إلى تعلم اللغات واكتساب مهارات التعامل من ومع الغير؛
- ترسيخ المعلومات وتحقق الغاية من المنهج التجريبي الذي يتطلب المشاهدة والملاحظة والتجربة والاستقراء والاستنتاج؛
- وفوق هذا كله ينال الفرد بنية التعبد أجرا عظيما، فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة" رواه مسلم.

2.2. بالنسبة للمقصد السياحي: أهميتها تكمن في:

- الترويج لأنواع السياحة الأخرى في بلد المقصد السياحي، إذ نجد في كثير من الأحيان أن السائح الذي يقصد بلدا بغرض العلم كحضور ملتقى مثلا، سيقوم برعاية الهيئة المشرفة على الملتقى بزيارة لمختلف المعالم الأثرية والطبيعية للمقصد السياحي، وهو ما يعتبرا ترويجا للسياحة في تلك المنطقة (Bourlon & Torres, 2016)؛

- الاستفادة من التطور التكنولوجي في الدول المتقدمة من خلال البعثات العلمية والإقامات العلمية القصيرة والطويلة؛
- تساهم السياحة العلمية في انتعاش النشاطات الاقتصادية ذات الصلة بالنشاط السياحي العلمي، كالفنادق والمطاعم...الخ، وهو ما يسمح بخفض معدلات البطالة والفقر وتوفير مداخيل سياحية تساهم في التنمية المحلية بالمقصد السياحي؛
- تساهم السياحة العلمية في المحافظة على النظام البيئي، المحميات الطبيعية والمعالم التاريخية والحضارية بالمقصد السياحي، والسعي لحمايتها وتنميتها؛
- التبادل الثقافي بين الشعوب من خلال التعاون المشترك في الأبحاث والدراسات وتبادل الخبرات؛

3. **أنشطة السياحة العلمية:** تتلخص أهم الأنشطة التي يمكن أن تطبق في السياحة العليمة في الآتي (حجازي، 2016):
   - المشاركة في المؤتمرات والاطلاع على أحدث الأبحاث العلمية ونتائجها؛
   - المشاركة في البحث العلمي ومراكز الأبحاث وأكاديميات البحث العلمي والجامعات، وإجراء التجارب وتبادل الخبرات؛
   - زيارة المعارض و المتاحف العلمية والطبيعية والثقافية والحضارية والتاريخية؛
   - حضور المعارض التكنولوجية للاطلاع على احدث الاختراعات؛
   - خوض عالم الأدغال والجبال والصحاري والبحار، من أجل دراسة المناخ وعالم النباتات والحيوانات والكائنات البحرية؛
4. **أشكال السياحة العلمية:** قدم كل من Mao & Bourlon أربعة أشكال للسياحة العلمية والتي توضح الطريقة التي يمكن من خلالها إدراج البعد العلمي في قطاع السياحة (Mao & Bourlon, 2001):

1.4. سياحة الاستكشاف أو المغامرة ذات البعد العلمي: يسمح هذا النوع من السياحة بالقيام بأنشطة استكشافية أو مغامرة، تتعلق باكتشاف مناطق جديدة، كاستكشاف الجبال، الأدغال، الكهوف والآثار البحرية، وكل الأنشطة المرتبطة بعلم الفلك، الطوبوغرافيا، علم الأرصاد الجوية، الجغرافيا البشرية، علم الحيوان والنبات وكذلك الغوص في البحار؛

2.4. **السياحة الثقافية ذات البعد العلمي:** يهدف هذا النوع من السياحة إلى دراسة الثقافة والتراث الخاص بالبلدان، وأبعادها التاريخية والإقليمية باستخدام منهجية البحث العلمي؛

3.4. **السياحة الإيكولوجية- التطوعية العلمية:** وتكون هذه السياحة عبر تنظيم رحلات تعليمية من قبل مختصين في المجال لمجموعة من الطلبة بهدف التعلم والتجربة والمشاهدة، وهي تشمل أعمالا تطوعية للسائح كجمع البيانات والمعلومات والمحافظة على البيئة؛

4.4. **سياحة البحث العلمي:** وترتبط هذه السياحة بالباحثين الذين يسافرون من أجل المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية، أو في إطار الشراكة والتبادل الدولي بين الجامعات والمشاركة في البعثات العلمية في مجال البحث العلمي.

و ترى الباحثة أن السياحة العلمية تصنف في إطار السياحة المتداخلة، أي أن هذا النوع من السياحة يتداخل في مفهومه وأنشطته مع أنواع أخرى من السياحة، وعليه يمكن ذكر أنواع السياحة العلمية التالية:

- **السياحة العلمية- الدينية:** تعرف السياحة الدينية بأنها "التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن المقدسة وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد"(عبيدات، 2008)، ومن أنشطة السياحة الدينية زيارة الأماكن المقدسة لأداء الشعائر الدينية، السفر لأجل نشر الدين وإلقاء المحاضرات التوعوية وعقد الندوات التعريفية بالأديان، فالسياحة الدينية تتداخل في كثير من الصفات والاختصاصات مع السياحة العلمية(سالم، 2018)، والهدف الروحي للسياحة الدينية يمكن أن يرتبط بطلب العلم؛
- **السياحة العلمية- البيئية:** السياحة البيئية هي " السفر إلى الأماكن الطبيعية و المجالات المحمية، بهدف تعليم الزوار وتوفير موارد مالية للمحافظة على هذه الفضاءات الطبيعية، وتحقيق تنمية اقتصادية في أماكن الاستقبال لصالح السكان المحليين مع احترام الثقافات المتعددة وحقوق الإنسان"(شارف، 2019). وتدخل أنشطة السياحة البيئية ضمن أنشطة السياحة العلمية فنجد السفر والترحال لاستكشاف الحظائر والمحميات الطبيعية والغابات ودراسة أنظمتها البيئية، الغوص تحت الماء ومشاهدة الشعب المرجانية ودراسة

النباتات والحيوانات البحرية إضافة إلى مراقبة الطيور والحشرات والزواحف ودراسة أصنافها وأنماط عيشها وتكاثرها؛

- **السياحة العلمية- الثقافية**: يمكن تعريف السياحة الثقافية على أنها: "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف التراث المادي مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية، أو التراث الروحي مثل الحفلات والعادات والتقاليد الوطنية أو المحلية"(جميل، 2010)، من خلال هذا النوع من السياحة سيتمكن السائح من التمتع بالتظاهرات الثقافية والمهرجانات الشعبية والفولكلورية والمعارض الفنية، إضافة إلى تزوده بالعلم والمعرفة حول تراث المنطقة وتاريخها ومختلف عاداتها وتقاليدها، وهو ما يفسر التداخل بين السياحة العلمية والثقافية (Kramer, 2011).

- **السياحة العلمية- التكنولوجية:** أن مفهوم السياحة التكنولوجية يرتبط بالتنقل والسفر لأجل التعرف على المستجدات في مجال التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة والانترنت والشبكات البرمجية والذكاء الاصطناعي، وكذلك الصناعات الالكترونية، وتعتبر بعض دول العالم مقصدا للسياحة التكنولوجية كألمانيا واليابان والتي تقام فيها سنويا معارض للتكنولوجيا الحديثة؛

- **السياحة العلمية- الجيولوجية**: السياحة الجيولوجية هي "نوع من السياحة التي تحمي وتثمن الطبيعة الجغرافية للوجهة وبيئتها وثقافتها وتراثها ورفاهية سكانها" (Cote, Joly, & Verner, 2009)، وهذه السياحة تعتمد على طبيعة الأرض وتركيبتها، وتضاريسها ومميزاتها الجيولوجية والجيومورفولوجية ومعادنها وثرواتها وتحولاتها الطبيعية عبر مرور الزمن، وهي سياحة تجمع بين متعة العقل بالاكتشاف والمغامرة والترفيه في نفس الوقت وهو مقصد السياحة العلمية؛

- **السياحة العلمية- التاريخية:** تشير السياحة التاريخية إلى نوع من السياحة، حيث تركز المجموعة السياحية على التاريخ بمعنى تاريخ مكان ما أو أشخاص أو أشياء أو أحداث، أين يتوجه السائح إلى مناطق ذات طابع تاريخي بغرض زيارتها و دراسةو مناقشة الأحداث التي جرت فيها، لذلك فإن السياحة في هذا المجال يتم استغلالها في النواحي العلمية عن طريق محاولة إيصال مضمون البيئة المعيشية و نمط الحياة للفرد في الماضي، ليتم عرضها وتقديمها وتفسيرها بطريقة مثيرة لاهتمام السياح، مع الترويج لأماكن الأحداث التاريخية الهامة المتواجدة بالمنطقة مثل ساحات المعارك على اعتبارها مناطق جذب سياحي(Khan, 2011).

II. مقومات السياحة العلمية في الجزائر

الجزائر غنية بالعديد من مقومات السياحة العلمية و التي تجعلها كتابا مفتوحا للتزود بالعلم و المعرفة، و من أبرز هذه المقومات:

1. المقومات الطبيعية: وهي تتمثل أساسا في:

1.1. المحميات الطبيعية: تضم الجزائر العديد من الحظائر الوطنية والمحميات الطبيعية التي تمثل أهم مصادر للتنوع البيولوجي في الجزائر لما تتوفر عليه من ثروة نباتية وحيوانية نادرة ومتنوعة، وأنظمة بيئية مميزة وبنيات جيولوجية خاصة، ما يجعلها مقصدا سياحيا هاما يؤمها الكثير من الباحثين في مختلف المجالات العلمية المتخصصة، ولقد صنفت 11 منها ضمن التراث الطبيعي العالمي من قبل منظمة اليونسكو وهي: جرجرة بولاية البويرة، القالة بولاية الطارف، تازة بولاية جيجل، الشريعة بولاية البليدة، قورايا بولاية بجاية، بلمزة بولاية باتنة، ثنية الحد بولاية تيسمسيلت، تلمسان بولاية تلمسان، جبل عيسى بولاية النعامة ومحميتان في صحراء الجزائر وهما الهقار بولاية تمنغاست والتاسيلي ناجر بولاية اليزي. (بن تفات، 2011). إضافة إلى حديقة التجارب "الحامة" بالعاصمة، والتي تعتبر متحفا فعليا للطبيعة، إذ تضم 2500 نوع من النباتات وأشجار يفوق عمرها 150 سنة، وتضم حديقة "الحامة" مدرسة لتعليم زراعة الحدائق والبساتين ومركزا مخصصا للاختبارات وحديقة للحيوانات وهي تمتلك كل المعايير المطلوبة لتصنيفها كحديقة عالمية؛ (حديقة الحامة، 2020)

2.1. الكهوف والمغارات: في الجزائر العديد من الكهوف والمغارات التي تجذب العديد من السياح الباحثين عن الاستكشاف والمغامرة إضافة إلى الباحثين العلميين في مجال الجيولوجيا ومجال الانثروبولوجيا (علم الإنسان)، وأهم هذه المغارات: كهف "غار الباز" بزيامة المنصورية بولاية جيجل والذي يحتوي على أشكال تسمى بالصواعد والنوازل الكلسية، مغارة محي الدين بولاية وهران والتي عاش فيها الإنسان في العصر القديم، مغارة بني سلامة بولاية تيارت، مغارة بني عاد بتلمسان ومغارة أوقاس ببجاية؛

3.1. الحفر أو الفوهات النيزكية: وهي عبارة عن تشكلات جيولوجية ناتجة عن ارتطام نيزك بالأرض قبل ملايين السنين، وتعد هذه الفوهات موقعا هاما للسياحة العلمية، حيث يتوافد عليها السياح والطلبة لإجراء الدراسات الميدانية خاصة المتخصصين في مجال علم الفلك والجيوفيزياء والجيولوجيا وعلوم الأرض، ويوجد بالجزائر أربعة فوهات نيزكية وهي: "تينيدار" شمال ولاية تامنغست، فوهة "آمقيد" بعين صالح، فوهة "واركزيس" بولاية تندوفت وفوهة "مادنة" بالأغواط وهي ثالث أكبر فوهة في العالم.(Benazzouze & Djellal, 2008)

2. المقومات التاريخية والثقافية: وتشتمل على: (الباحثة، 2020)

1.2. المواقع والمدن الأثرية: تعتبر المدن والمواقع الأثرية المنتشرة عبر تراب الوطن، شواهد على الحضارات الإنسانية المختلفة التي توالت على منطقة شمال إفريقيا منها الحضارة الفينيقية والرومانية والبيزنطية...الخ. حيث وجد أثناء التنقيب عن الآثار في هذه المدن العديد من الحفريات ومخلفات لسكان تلك الحضارة من نقود معدنية، مخطوطات، مسكوكات، أدوات حجرية وأواني وقطع أثرية مختلفة، ومن بين أهم المدن الأثرية الموجودة في الجزائر والتي صنف بعضها ضمن التراث العالمي المحمي من قبل منظمة اليونيسكو نجد: مدينة تيمقاد بباتنة، مدينة جميلة بسطيف، قلعة بني حماد بالمسيلة، شرشال بتيبازة، مدينة مادور بسوق أهراس، الحي العتيق بني يزقن بغرداية وحي القصبة العتيق بالجزائر العاصمة، وتكتسي هذه المدن أهمية تاريخية وثقافية عالمية وهي تعتبر مرجعا أساسيا للعديد من الدراسات لفهم الحضارات السابقة خاصة بالنسبة للباحثين الأكاديميين المختصين في دراسة الآثار والتاريخ؛

2.2. الرسوم والنقوش الصخرية: حيث تعتبر هي الأخرى مصدرا علميا قيما لكشف أسرار السكان القدماء للمنطقة، فهي تجلب عددا كبيرا من الباحثين في التاريخ الإنساني وعلماء الآثار والجيولوجيا، فمنطقة التاسيلي ناجر بولاية تامنغست تشكل أكبر متحف طبيعي للرسوم والنقوش الصخرية البدائية، بما تحتويه من رسومات تصف الطقوس الدينية والحياة اليومية للإنسان الذي عاش في تلك المنطقة.

3. المقومات المادية: وهي متنوعة ومتعددة، ونذكر منها بشكل أساسي:

1.3. الجامعات والمراكز الجامعية: تظم الشبكة الجامعية الجزائرية 106 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 48 ولاية عبر التراب الوطني، وهي تتكون من 50 جامعة و13 مركزا جامعيا و20 مدرسة وطنية عليا و10 مدارس عليا و11 مدرسة عليا للأساتذة إضافة إلى ملحقتين جامعيتين، توفر هذه المؤسسات تكوينا أكاديميا في جميع التخصصات وفروع التكوين العلمي. وتعد الجامعات الجزائرية وجهة دراسية للعديد من الطلبة من خارج الوطن نظرا لمجانية التعليم فيها، ولما تمنحه الجامعة من حقوق للطلبة الأجانب من مسكن ومنحة وخدمات جامعية، ما جعلها اليوم رائدة في الشمال الإفريقي.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2020) . إضافة إلى الجامعات هناك العديد من الوكالات ومراكز البحث العلمي التي توفر قاعدة علمية واسعة لجميع من يقصد الجزائر بغرض البحث العلمي، من أهمها الوكالة الفضائية الجزائرية، الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث، مركز البحث في الطاقة النووية، مركز البحث

في الإعلام العلمي والتقني، مركز البحث في الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء.(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2020)

2.3. الزوايا: يوجد بالجزائر العديد من الزوايا أو ما يعرف بالمدارس الدينية الصوفية، يزيد عددها عن1600 زاوية، من أشهرها زاوية سيدي أحمد التجاني، الزاوية البلقادية الهبرية، وتهتم هذه الزوايا بتعليم القرآن الكريم وأصول الدين وتخريج أئمة المساجد، وتعتبر هذه الزوايا منارة ومحجة لكل أهل التصوف من مختلف الدول الإسلامية حيث اشتهرت الزاوية البلقايدية مثلا بتقديم سلسلة "الدروس المحمدية" وهي موعد لالتقاء مشايخ الطرق الصوفية في الجزائر والوطن العربي وفرصة للباحثين في السيرة النبوية للتزود بالعلم؛

3.3.الصالون الدولي للكتاب بالجزائر SILA: يعتبر الصالون مقصدا علميا هاما لجميع الفئات العمرية والمجالات العلمية لما يتيحه من فرصة للكثير من القراء والطلاب والباحثين للاطلاع على جديد الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي في الجزائر ومختلف أنحاء العالم، وهو حدث ثقافي سنوي ينظم تحت رعاية وزارة الثقافة، ويضم مشاركات من عدد كبير من دور النشر المحلية والدولية، كما يزوره الآلاف من الزوار كل سنة.(SILA، 2020)

4.3.المتاحف الوطنية: إن الهدف الأول للمتحف هو القيام بالبحث وتجميع كل ما يتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته، فيقوم بحفظها وعرضها ونشرها لأغراض دراسية وترفيهية (سبتي، 2016)، فالمتاحف مؤسسات علمية يعرض فيها التاريخ الوطني والحضاري للبلد، بالإضافة إلى كونه وسيلة لجذب السياح للاطلاع على تاريخ المنطقة وموروثها الحضاري والثقافي، هذا ما يجعل المتاحف وجهة سياحية علمية للطلاب والباحثين من أجل القيام بالبحوث وخاصة في مجال التاريخ والفن والثقافة، ومن أهم المتاحف الموجودة بالجزائر نجد، متحف الفنون الجميلة بالعاصمة، المتحف الوطني للآثار ومتحف الجيش الشعبي الوطني؛

ثانيا: الدراسة الميدانية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية

I. طريقة و أدوات الدراسة الميدانية

1. أداة القياس

1.1. تصميم أداة القياس: بغرض جمع البيانات الأولية من عينة الدراسة لقياس اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية، تم استخدام أداة الاستبيان باعتبارها الأداة الأكثر تناسبا مع هذا النوع من الدراسات، و تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** خصص لقياس اتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية، حيث يعرف الاتجاه بأنه: "مجموعة من الأفكار و المشاعر و الإدراكات و المعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد و تحدد موقفه من ذلك الموضوع". و يتكون الاتجاه من:

أ. **المكون السلوكي:** و هو الخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الفرد إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو رفضه و ذلك بناءا على تفكيره النمطي نحوه؛

ب. **المكون الإدراكي:** و هو يتضمن المعارف، المعتقدات و المعلومات التي لدى الفرد نحو موضوع الاتجاه، و هو مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد و درجة ثقافته و تعليمه؛

ت. **المكون العاطفي:** و هو يشير إلى مشاعر الحب و الكراهية التي يحملها الفرد نحو موضوع الاتجاه، حيث تتراوح هذه المشاعر وفق تقبل الفرد للموضوع أو رفضه له.

و تمت صياغة جميع عبارات هذا الجزء البالغ عددها 20 عبارة بشكل ايجابي لتوحيد أوزانها، و تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم الإجابات المتعلقة بهذا الجزء، حيث يختار المجيب إجابة واحدة من بين 5 بدائل متاحة (موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما)، و تعطى الدراجات (5، 4، 3، 2،1) على الترتيب لكل إجابة. و وفقا لهذه الأوزان سيتم الحكم على اتجاهات الطلبة كما يلي:

الجدول رقم 1: آلية تحليل أداة القياس

الحكم على الاتجاه	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	2.49 -1.00	3.49 -2.50	5.00 -3.50

المصدر: من إعداد الباحثة

- **الجزء الثاني:** و هو جزء خصص لتحديد العوامل التي يعتقد الطالب أنها تؤثر بشكل سلبي على اتجاهه نحو السياحة العلمية. و يحتوي هذا الجزء على 6 خيارات حيث يمكن للطالب اختيار واحد أو أكثر من خيار؛

- **الجزء الثالث:** و تم تخصيص هذا الجزء للبيانات الشخصية للطلاب و التي تتمثل في الجنس، العمر، المستوى الدراسي الحالي، كلية الدراسة و الحالة الوظيفية.

2.1. صدق و ثبات أداة القياس: يعبر صدق الاستمارة على مدى إمكانية اعتمادها كأداة في الدراسة لقياس ما هو مطلوب قياسه، كما يقصد به شمول الاستمارة على كل العناصر التي يجب أن تتضمنها عملية التحليل من جهة، و وضوح فقراتها و مفرداتها من جهه أخرى. و من أجل التأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة و ذلك بغرض تحكيمها، و من ثم تعديلها و إعادة صياغتها في حدود الملاحظات المقدمة، ثم إخراجها في شكلها

النهائي. ومن أجل التأكد من اتساق عبارات الاستبيان مع بعضها البعض، قمنا بحساب المعاملين التاليين:

الجدول رقم 2: معامل الثبات و الصدق لأسئلة الاستمارة

	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
المكون السلوكي	**7**	**0.796**	**0.892**
المكون الإدراكي	**7**	**0.919**	**0.939**
المكون العاطفي	**6**	**0.882**	**0.958**
الاستبيان ككل	**20**	**0.866**	**0.930**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

- **معامل الثبات:** و يعرف ب ألفا كرومباخ وهو معامل الاتساق الداخلي، و يعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض و مع كل الأسئلة بصفة عامة من خلال الجدول يتضح لنا أن معامل ألفا كرومباخ يساوي 0.866 أي أن العبارات تتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي، و هذا يؤكد لنا أنه يمكن الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الضرورية للتحليل و اختبار الفرضيات الموضوعة للدراسة الميدانية؛
- **معامل الصدق:** حيث يتم الحصول عليه من خلال حساب جذر معامل الثبات، و يعرف بصدق المحك و يعني أن المقياس يقيس فعلا ما وضع لقياسه.

3.1. الأدوات الإحصائية المستخدمة: من أجل اختبار الفرضيات الموضوعة للدراسة، تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية التي يوفرها برنامج SPSS، و التي تتمثل في:

- التكرارات و النسب المئوية: و ذلك لوصف ثم تحليل بيانات الطلبة عينة الدراسة؛
- المتوسطات الحسابية: لتحديد اتجاه استجابة الطلبة عينة الدراسة على العبارات الواردة في الجزء الأول؛
- الانحرافات المعيارية: لمعرفة مدى التشتت في إجابات الطلبة عينة الدراسة؛
- معامل الثبات ألفا كرومباخ: لقياس مدى الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان؛
- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفروقات في اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير الجنس و الحالة الوظيفية للطالب

- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA: لمعرفة الفروقات في اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية و التي تعزى لسن الطالب، مستواه الدراسي الحالي و كليته.

2. وصف مجتمع و عينة الدراسة

1.2. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة و الذين يتوزعون على 10 كليات و معهدين و لمختلف السنوات الدراسية، و البالغ عددهم 31626 طالب للسنة الجامعية 2022/2021 وفقا لإحصائيات مصلحة شؤون الطلبة بالجامعة.

2.2. عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فهي تتكون من 322 طالب من طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

2.2. خصائص عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة وفقا لبياناتهم الشخصية:

الجدول رقم3: خصائص عينة الدراسة حسب التكرارات و النسب المئوية

المتغير	البيان	تكرار	النسبة %	المتغير	البيان	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	154	47.8	العمر	27-17 سنة	215	66.7
	أنثى	168	52.2		38-28 سنة	99	30.8
					أكثر من 39	8	2.5
	المجموع	322	100		المجموع	322	100

المتغير	البيان	التكرار	النسبة %		البيان	التكرار	النسبة %
المستوى الدراسي الحالي	الأولى ليسانس	68	21.1		الثانية ماستر	53	16.4
	الثانية ليسانس	61	18.9		الاولى دكتوراه	10	3.1
	الثالثة ليسانس	60	18.7		الثانية دكتوراه	10	3.1
	الأولى ماستر	55	17.1		الثالثة دكتوراه	5	1.5
	المجموع					322	100

كلية الدراسة	كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير	50	15.5
	كلية الآداب و اللغات	30	9.3
	كلية العلوم القانونية و السياسية	31	9.6
	كلية الطب	12	3.7
	كلية الرياضيات و علوم المادة	27	8.4
	كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	24	7.5

	كلية المحروقات و الطاقات المتجددة و علوم الأرض و الكون	30	9.3
	كلية العلوم الطبيعية و الحياة	21	6.5
	كلية العلوم التطبيقية	35	10.9
	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	43	13.3
	معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	10	3.1
	معهد التكنولوجيا	9	2.8
	المجموع	**322**	**100**
الحالة الوظيفية	أعمل	74	22.9
	لا أعمل	248	77.1
	المجموع	**322**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

II. عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج، والتي سيتم عرضها وفقا لفرضيات و محاور الاستبيان.

1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن "هناك اتجاه منخفض لطلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية"، و لاختبار هذه الفرضية تمت الاستعانة بإجابات الطلبة على الجزء الأول من الاستبيان و ذلك بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مكون من مكونات الاتجاه نحو السياحة العلمية، ثم مقارنة المتوسطات باستخدام التقديرات التي تم تحديدها مسبقا. و الجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 4: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمكونات الاتجاه نحو السياحة العلمية

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
.1	انتقلت للإقامة بولاية أخرى من اجل الالتحاق بالتخصص الذي ارغب فيه	**3.87**	**1.04**	**مرتفع**
.2	ابحث عن المراجع لإعداد بحوثي العلمية في مكتبات الجامعات الأخرى خارج الولاية	**2.31**	**0.83**	**منخفض**
.3	أسعى دوما لزيادة رصيدي المعرفي من خلال زيارة الأماكن ذات الطابع العلمي التي تخدم تخصصي	**4.26**	**0.63**	**مرتفع**
.4	ابحث عن إثراء معارفي النظرية بالتجربة و الملاحظة من خلال التنقل إلى الأماكن التي تخدم بحثي العلمي	**2.98**	**0.72**	**متوسط**
.5	أتنقل دوما إلى أماكن إجراء التربصات لإتمام بحثي العلمي	**3.50**	**0.82**	**مرتفع**
.6	أنظم مع زملائي رحلات إلى الأماكن التي تخدم	**3.38**	**0.83**	**متوسط**

	التخصص بغرض الاستفادة العلمية منها			
.7	أتنقل للحضور و المشاركة في الملتقيات و الندوات التي تخدم تخصصي	2.80	0.72	متوسط
	المكون السلوكي	3.31	0.83	متوسط
.8	أدرك أن زيارة الأماكن ذات الطابع العلمي التي تخدم تخصصي أو بحثي العلمي تساهم في إثراء معارفي النظرية	4.04	0.68	مرتفع
.9	أعلم أن السياحة العلمية تسمح لي بترسيخ المعلومات من خلال المشاهدة و الملاحظة و الاستقراء و الاستنتاج	4.14	0.71	مرتفع
.10	أدرك أن السياحة العلمية تتيح لي فرصا ثمينة للالتقاء بمختصين و باحثين في مجال تخصصي و فرصا للتبادل المعرفي معهم	3.60	0.64	مرتفع
.11	أعلم أن السياحة العلمية تتيح لي فرصا للاطلاع على الجانب التاريخي و الثقافي للمناطق السياحية التي اقصدها	3.15	0.71	متوسط
.12	اعلم أن السياحة العلمية تساهم في تطوير مهاراتي الفكرية و مهارات التعامل مع الغير	3.02	0.64	مرتفع
.13	أعلم أن السياحة العلمية يمكن أن تتضمن الجانبين العلمي و الترفيهي معا	4.22	0.77	مرتفع
.14	أنا مدرك لأهمية السياحة العلمية باعتبارها مصدرا للتنمية الاقتصادية	2.80	0.81	متوسط
	المكون الإدراكي	4.02	0.81	مرتفع
.15	عدم توفر احتياجات بحثي في جامعتي يدفعني إلى التنقل للبحث عنها في الجامعات الأخرى	3.38	1.05	متوسط
.16	أرغب في زيارة الكليات التي فيها تخصصي في الولايات الأخرى	2.33	0.76	منخفض
.17	أرغب في الاطلاع على جميع مقومات السياحة العلمية التي تخدم تخصصي في الجزائر	4.21	0.88	مرتفع
.18	أحب زيارة المناطق السياحية التي يمكن أن تفيدني في بحثي العلمي	3.50	0.77	مرتفع
.19	أرغب في الحصول على إقامة علمية بالخارج من الجامعة للاستفادة من الجامعات في مجال تخصصي	2.96	0.82	متوسط
.20	أحب السياحة العلمية لأن الله يأجرني على سعي لطلب العلم	3.51	0.74	مرتفع
	المكون العاطفي	3.27	0.71	متوسط
	الاتجاه نحو السياحة العلمية	3.45	0.83	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن:

- المتوسط الحسابي لدرجة استجابة طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو عبارات الاستبيان بلغ 3.45 و هذه القيمة تعني أن اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية كانت بدرجة متوسطة،

بانحراف معياري قدره 0.83 و هو يشير إلى وجود اتساق في إجابات الطلبة أفراد العينة، و بالتالي **ترفض الفرضية الأولى**؛

- المتوسطات الحسابية لمكونات الاتجاه نحو السياحة العلمية كانت 3.31و 3.27 و هي تعكس اتجاها متوسطا لدى الطلبة عينة الدراسة نحو كل من المكون السلوكي و المكون العاطفي على التوالي، و اتجاها مرتفعا لدى الطلبة عينة الدراسة للمكون الإدراكي للاتجاه نحو السياحة العلمية بمتوسط 4.02؛

- جاءت معظم المتوسطات الحسابية لاستجابة الطلبة نحو عبارات مكونات الاتجاه نحو السياحة العلمية تشير إلى اتجاه متوسط أو مرتفع ما عدا العبارة 2 التي نصها" ابحث عن المراجع لإعداد بحوثي العلمية في مكتبات الجامعات الأخرى خارج الولاية" فقد أشارت إلى اتجاه منخفض بمتوسط قدره 2.31، و كذا العبارة 16 التي نصها " أرغب في زيارة الكليات التي فيها تخصصي في الولايات الأخرى" بمتوسط قدره 2.33. و هذه الاستجابات تدل على عدم رغبة الطلبة في التنقل إلى الكليات الأخرى خارج تراب الولاية من أجل الحصول على المراجع النظرية التي تخدم بحوثهم و ذلك يرجع حسب الطلبة إلى وجود الكثير من المراجع النظرية الالكترونية على الانترنت، في حين نجد أن معظم الطلبة لديهم استعداد للتنقل إلى الأماكن ذات الطابع العلمي التي تخدم بحوثهم العلمية و التي تسمح لهم بترسيخ المعلومات من خلال المشاهدة و الملاحظة و الاستقراء و الاستنتاج.

2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص هذه الفرضية على أنه: "توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى للمتغيرات الشخصية للطالب"، و تتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى لمتغير جنس الطالب؛

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى لمتغير سن الطالب؛

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي الحالي للطالب؛

- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى لمتغير كلية دراسة الطالب؛
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة نحو السياحة العلمية تعزى لمتغير الحالة الوظيفية للطالب.

1.2. اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الثانية

لاختبار هذه الفرضية و التعرف على الفرق بين اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير جنس الطالب، تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين:

الجدول رقم 5: نتائج اختبار (T-test) للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير الجنس

المتغير	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T)اختبار	درجة الحرية	Sig
الذكور	154	3.66	0.83	2.59	320	0.01
الإناث	168	3.25	0.82			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

بناءا على بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة Sig أقل من 0.05 و هي دالة احصائيا، و هذا يعني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاه طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية تعزى إلى متغير الجنس، و بالتالي **تقبل الفرضية الفرعية الأولى.** و جاءت هذه الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور لديهم اتجاه نحو السياحة العلمية أكثر من الإناث، و يمكن تفسير هذا الفرق بتحفظ أو تخوف الكثير من الإناث – بعكس الذكور- على السفر إلى خارج الولاية بغرض زيارة الأماكن التي تخدم تخصصهن رغم أنهن مدركات لأهمية السياحة العلمية، و في بعض الأحيان بسبب رفض الأهل لسفر البنات نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري المحافظ، حيث أن العادات و التقاليد تتحفظ في كثير من الأحيان على سفر و تنقل الإناث بحرية.

2.2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الثانية

لاختبار هذه الفرضية تم الاستعانة باختبار التباين الأحادي **ANOVA** للمقارنة بين المجموعات المستقلة و كانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم 6: نتائج اختبار ANOVA للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير السن

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(F)قيمة	Sig
الاتجاه	بين المجموعات	0.32	1	0.326	2.986	0.08
	داخل المجموعات	34.97	320	0.109		
	المجموع	35.305	321			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن قيمة **Sig** أكبر من 0.05 و هي غير دالة احصائيا، و بالتالي عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية وفقا لسنهم، و بالتالي **ترفض الفرضية الفرعية الثانية**.

3.2. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الثانية

لاختبار هذه الفرضية و التعرف على الفرق بين اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير المستوى الدراسي الحالي للطالب، تم الاستعانة باختبار التباين الأحادي **ANOVA** للمقارنة بين المجموعات المستقلة و كانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم 7: نتائج اختبار ANOVA للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير المستوى الدراسي الحالي

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(F)قيمة	Sig
الاتجاه	بين المجموعات	6.033	6	1.006	10.820	0.000
	داخل المجموعات	29.272	315	0.093		
	المجموع	35.305	321			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يتبين لنا أن قيمة Sig دالة احصائيا، و بالتالي يوجد فروق في اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو السياحة العلمية تعزى إلى مستواهم الدراسي الحالي، و بالتالي **تقبل الفرضية الفرعية الثالثة**. و لقد جاءت الفروق في اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية لصالح طلبة السنة الأولى و الثانية و الثالثة دكتوراه و كذلك طلبة السنة الثانية ماستر على التوالي بناءا على متوسطاتهم الحسابية. ويمكن تفسير ذلك إلى كون الطلبة في هذه المستويات الدراسية لديهم وعي وإدراك لأهمية البحث العلمي و ضرورة السعي و البحث عن

المعلومة التي تخدم بحوثهم، إضافة إلى أن طلبة هذه المستويات لديهم أعمال و بحوث ميدانية أكثر من المستويات الدراسية الأخرى (إعداد مذكرة الماستر، إعداد أطروحة الدكتوراه مع المقال العلمي)، مما يستدعي التنقل و البحث و هو جوهر السياحة العلمية.

4.2. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الثانية

لاختبار هذه الفرضية تم الاستعانة باختبار التباين الأحادي **ANOVA** للمقارنة بين المجموعات المستقلة و كانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم 8: نتائج اختبار ANOVA للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير كلية الدراسة

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
الاتجاه	بين المجموعات	11.955	8	1.484	20.032	0.000
	داخل المجموعات	23.350	313	0.075		
	المجموع	35.305	321			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

بناءا على بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة Sig أقل من 0.05 و هي دالة احصائيا، و هذا يدل على وجود فروقات في اتجاه طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية تعزى إلى متغير كلية الدراسة، أي أن اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية تختلف باختلاف تخصصهم و بالتالي **تقبل الفرضية الفرعية الرابعة**. و بناءا على المتوسطات الحسابية لاتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية نجد بأن الفروقات جاءت لصالح طلبة كلية المحروقات و الطاقات المتجددة و علوم الأرض و الكون ثم كلية الرياضيات و علوم المادة ثم كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصال على التوالي. و يمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة التخصصات الموجودة في هذه الكليات تتطلب الكثير من الدراسات الميدانية بجانب الدراسات النظرية، مما يستوجب على الطلبة التنقل إلى أماكن تخدم بحوثهم العلمية لإثراء معارفهم النظرية بالتجربة و الملاحظة.

5.2. اختبار الفرضية الفرعية الخامسة للفرضية الثانية

لاختبار هذه الفرضية و التعرف على الفرق بين اتجاهات الطلبة عينة الدراسة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير الحالة الوظيفية للطالب، تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين و كانت نتائج الاختبار كما يلي:

الجدول رقم 9: نتائج اختبار (T-test) للفروق بين اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية وفقا لمتغير الحالة الوظيفية

المتغير	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	درجة الحرية	Sig
أعمل	74	3.14	0.77	1.47	117.01	0.143
لا أعمل	248	3.08	0.72			

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد بأن قيمة Sig أكبر من 0.05 و هي غير دالة احصائيا، و بالتالي فانه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة جامعة قاصدي مرباح نحو السياحة العلمية تعزى للحالة الوظيفية للطالب أي أن كافة الطلبة عينة الدراسة لديهم اتجاه متوسط نحو السياحة العلمية بغض النظر عن حالتهم الوظيفية و منه **ترفض الفرضية الفرعية الخامسة**.

3. عرض و مناقشة نتائج الجزء الثاني من الاستبيان

يتعلق هذا الجزء من الاستبيان بالعوامل المؤثرة سلبا على اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية، و لقد جاءت نتائج تحليل البيانات كما يلي:

الجدول رقم 10: ترتيب العوامل المؤثرة سلبا على اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية

	العوامل	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	ارتفاع تكاليف التنقل إلى المقصد السياحي العلمي	256	79.5	1
2	عدم الرغبة في السفر	81	25.2	5
3	عدم معرفة الأماكن السياحية التي تخدم تخصصي	141	43.8	3
4	طبيعة التخصص لا تستدعي ذلك	111	34.5	4
5	توفر المراجع التي أحتاجها على الانترنت	161	50.2	2
6	إمكانية التواصل مع الباحثين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	78	24.2	6

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن العامل الأول الذي يؤثر بشكل سلبي على اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية هو ارتفاع تكاليف السفر و ذلك بنسبة 79.5%، ثم يليه توفر المراجع التي احتاجها على الانترنت بنسبة 50.2 %، ثم في المرتبة الثالثة نجد عدم معرفة الطلبة للأماكن السياحية التي تخدم تخصصهم، و نجد في المرتبة الرابعة و الخامسة، طبيعة التخصص لا تستدعي ذلك بنسبة 34.5% و عدم الرغبة في السفر بنسبة 25.2% على التوالي، و

في المرتبة الأخيرة إمكانية التواصل مع الباحثين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 24.2%.

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

- وجود اتجاه متوسط لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح عينة الدراسة نحو السياحة العلمية؛
- عدم اطلاع الطلبة على الأماكن السياحية التي يمكن أن تفيدهم في بحوثهم العلمية إضافة إلى ارتفاع تكاليف التنقل إليها، يؤثر بشكل سلبي على اتجاههم نحو السياحة العلمية؛
- تؤثر الانترنت بشكل سلبي على توجه الطلبة نحو السياحة العلمية و ذلك لما توفره من معلومات هائلة على مواقع البحث، مما يثني الطلبة عن التنقل و البحث عن المعلومة؛
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في اتجاههم نحو السياحة العلمية، و كانت هذه الفروق لصالح الذكور؛
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية تبعا لسنهم؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية تعزى لمستواهم الدراسي الحالي، و جاءت هذه الفروق لصالح طلبة السنة الأولى، الثانية و الثالثة دكتوراه و كذلك طلبة السنة الثانية ماستر؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو السياحة العلمية تعزى لكلية الدراسة، و جاءت هذه الفروق لصالح طلبة كلية المحروقات و الطاقات المتجددة و علوم الأرض و الكون ثم كلية الرياضيات و علوم المادة و كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصال على التوالي؛
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاه الطلبة نحو السياحة العلمية تبعا لحالتهم الوظيفية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، نقترح في ما يلي مجموعة من التوصيات:

- ضرورة مساهمة الجامعة في الترويج للسياحة العلمية عن طريق تنظيم رحلات منتظمة للطلاب للأماكن ذات الطابع العلمي التي تخدم بعض التخصصات، مما ينمي ثقافة السياحة العلمية لدى الطالب؛
- ضرورة مساهمة هيئة التدريس في تنمية الوعي بأهمية السياحة العلمية لدى الطلاب من خلال تثمين البحوث العلمية ذات الدراسات الميدانية أكثر من البحوث النظرية التي يوجد معظمها على مواقع البحث في الانترنت؛
- مساهمة الدواوين السياحية في مختلف الولايات في الترويج للتظاهرات العلمية التي تنظمها الجامعات من ملتقيات و ندوات و أيام دراسية ...الخ؛
- مساهمة الجامعة في التكفل بالطلبة الوافدون من مختلف الولايات للمشاركة في التظاهرات العلمية المقامة بها، و ذلك بهدف تحفيز الطلبة على الحضور و المشاركة نظرا لارتفاع تكاليف التنقل و الإقامة التي لا يمكن للطلبة تحملها و خاصة أن معظم الطلبة لا يعملون.

قائمة المراجع و المصادر

Benazzouze, A., & Djellal, N. (2008). Le tourisme dans les oasis d'algérie: Le tourisme scientifique à travers les Cratères Météoritiques. *colloque international, tourisme oasien: formes, acteurs et enjeux* (p. 5). Agadir- Maroc: Université Ibn- Zohr.

Bourlon, F., & Torres, R. (2016). Scientific tourism, a tool for tourism developement in Patagonia. *Innovation et Territoires de Montagne, Conference paper, January.* France: Seconde université internationale.

Cote, A., Joly, M.-c., & Verner, A. (2009, Vol 28, n° 2). Géotourisme urbain, le cas de Montréal. *TEOROS* , p. 97.

Khan, N. (2011, October 26). *Historical Tourism* . Consulté le 03 30, 2020, sur studymode.com: https://www.studymode.com/essays/Historical-Tourism-817527.html

Kosiewicz, J. (2014). Sientific tourism, Aspects, Religious and Ethics values. *Physicalculture and sport. Studies and research, Volume LXII, Special Issue* , p. 83.

Kramer, N. (2011). Le tourisme scientifique en question: vers de nouvelles potentialité. *Actes du colloque :Tourisme et apprentissage, 16-17 mai* (p. 95). Paris: Experice- Université.

Mao, P., & Bourlon, F. (2001). Le tourisme scientifique, Un essai de définition. *Téoros, Revue de recherche en tourisme, Vol 30* , 97.

Schroeder, J. (2004). Que penser de l'expression: Tourisme scientifique? *La culture scientifique et technique-colloque 2004*, (p. 35). Centre des scienses de Montréal.

SILA. (2020, 03 21). الصالون الدولي للكتاب. http://www.sila-dz.com/ar/.

Tovmasyan, G. (2018). Scientific tourism development bases in Armenia. *SocioEconomic Challenges, Volume2, Issue1* , p. 85.

أحمد فوزي سالم. (2018). *البلدان العربية و التجاهل المستمر للسياحة العلمية*. تاريخ الاطلاع 2020/01/23: https://www.noonpost.com/content/24650.

آندي حجازي. (العدد618، نوفمبر، 2016). السياحة العلمية ...مفهوم و نماذج. *مجلة الوعي الإسلمي، مجلة كويتية شهرية جامعة* ، صفحة 33.

بتصرف الباحثين. (18 03، 2020). https://www.djazairess.com/elmassa.

بن تفات ,ع .ا .(2011) .دور الحضائر الوطنية في استقطاب السواح-حالة الجزائر .-*مجلة جديد الاقتصاد، 6 ديسمبر* .77 ,

حديقة الحامة ,ح .(20 03 ,2020) .تاريخ الحديقة التجريبة . http://www.jardinbotaniqueduhamma.dz/index.php?menu=jardin.

سبتي ,و .(2016) .مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر .*مجلة الباحث الاقتصادي، 5جوان* ,81.

صالح سالم النهام. (العدد 618، نوفمبر، 2016). الرحلة في طلب العلم. *مجلة الوعي الاسلامي، مجلة كويتية شهرية جامعة* ، صفحة الصفحة 1.

محمد عبيدات. (2008). *التسويق السياحي*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

نسيمة جميل. (2010). السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر. *مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة وهران* ، صفحة 107.

نور الدين شارف. (المجلد 13، العدد01، 2019). السياحة البيئية في المجالات المحمية و دورها في تنمية السياحة المستدامة. *مجلة أبحاث اقتصادية و ادارية* ، صفحة 163.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (20 03، 2020). الشبكة الجامعية الجزائرية. https://www.mesrs.dz/.